ام عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يا بني لو قسم احسان ابي نواس
على جميع الناس لوسعهم وان لاشجع السلمي لاحسانا وما علم الشعراء
اكل الخبز بالشعر الا ابو تمام قال فقلت له أانت اشعر او ابو تمام قال
سالت عما لا يزال يسئل عنه جيد ابي تمام خير من جيدي ورديي
خير من رديه وحكى ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحتري مجلس
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سأل البحتري عن ابي نواس ومسلم
ايهما اشعر فقال ابو نواس اشعر فقال عبيد الله ان ابا العباس
ثعلبا ليس يطابقك على قولك ويفضل مسلما فقال البحتري ليس ذا
من عمل ثعلب وذويه من المتعاطين لعلم الشعر دون علمه انما يعلم
ذلك من قد دفع في مسلك طرق الشعر الى مضايقه وانتهى الى
ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت بك زنادي يا ابا عبادة
عباده فلقد شفيت من برحائي وقد وافق حكمك في ابي نواس ومسلم
حكم اخيك بشار في جرير والفرزدق فان دعبلا حدثني عن ابي
نواس عن والبة بن الحباب انه حضر بشارا وقد سال عن جرير
والفرزدق ايهما اشعر فقال جرير اشعرهما قيل له من اين
قلت ذلك فقال لانه يشتد متى شاء ويلين اذا شاء وليس كذلك
الفرزدق فانه يشتد ابدا قيل له فان يونس وابا عبيدة يفضلان
الفرزدق فقال ليس ذا من عمل او لئك القوم انما يعرف الشعر
من يضطر الى ان يقول مثله وان في الشعر ضرورا لم يحسنها الفرزدق
ولقد ماتت النوار امراة الفرزدق فناح عليها بمرثية لجرير وهي

لولا الحياء لها جنى استعبارا ... ولزرت قبرك والحبيب يزار

وقال

وقال ابن الاعرابي بعث الي المامون فحضرت اليه وهو مع يحيى بن الاكثم
بطوفان فوجدته فلما نظر الي وليان ظهرهما فجلست فلما اقبلا قمت
فقال المامون يا محمد بن زياد من اشعر الشعراء في نعت الخمر فجعلت
انشده للاعشى وقلت هو الذي يقول

تريك القذى من دونها وهي فوقه ... اذا اذا قهها من ذا قها يتمطق

ثم انشدته للاخطل فلم يحفل بشئ مما انشدته ثم قال يا ابن زياد
اشعر الشعراء في نعتها الذي يقول

فتمشت في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم
فعلت في البيت اذ مزجت ... مثل فعل الصبح في الظلم
فاهتدى سار الظلام بها ... كاهتداء السفر بالعلم

وحكى الجاحظ ان الرشيد قال لا اعرف لمحدث اهجى من قول ابي
نواس

وما روحتنا للدب عنا ... ولكن خفت مرزبة الذباب
شرابك في السحاب اذا عطشنا ... وخبزك عند منقطع التراب
وكيف تنال مكرمة ومجدا ... وخبزك محرز عند العياب
وابطك قابض الارواح يرمي ... بسهم الموت من تحت الثياب

وتحدث ابن دريد عن ابي حاتم قال لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين
وهما لابي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو اني استزدتك فوق مابي ... من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة ... بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وقال ابو هفان لما تنسك العتابي نهى ان ينشد شعر ابي نواس
العتابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)